المهرجان الدولى الأول التجريبى.... جماليات الفقر فى المسرح الفلسطينى

مثلما تمويل الفد الفلسطينى فى يوم الافتتاح بالتصفيق الحاد لمدة خمس دقائق كذلك خطف أضواء اليوم الأول عرض المخرج الفبسطسنى جواد الاسدى- برافع الراية – فقد امتلأ مسرح السلام عن أخره ما يقرب من ١٠٠٠كرسى بالجمهور المصرى والوفود العربية الأجنبية المشاركة فى المهرجان وقد نجحت المسرحية فى جذب انتباه الجمهور. وعكست. بصدق.انتفاضة الأرض المحتلة.

حشرت هيئة المهرجان الكاتب محمد سلماوى والمخرج فهمى الخولى ومسرحيتهما – سالوس – التى تعرض منذ فترة على مسرح مقياس النيل. فى شكل سياحى، حيث يشاهدها المتفرجون من على ظهر باخرة نيلية وهم يتناولون العشاء.. نظير خمسة وثلاثين جنيها للتذكرة الواحدة.

ومخرج العرض فهمى الخولى يرسم حركته فقط فى محاولة تفسير النص والإلقاء الادانى للجمهور والممثلون جميعا من نور الدمرداش ورغدة حتى الوجه الجديد إبراهيم مراد يقدمون أداء تمثيليا تقليديا منفعلا.وكانت ملابس الشخصيات هى نفس ملابس العصر الرمانى والمسرح يوحى بالعستارة.انى القديم. حيث كونه مفتوحا وفى الهواء الطلق وكبير الحم كثير المدرجات ليس به ستارة . فكان العرض كلاسيكيا حتى أخمص القدمين فى مهرجان يبحث عن الجدية من خلال التجريب. كما يوحى اسمه

التحديث فى الستينات وتجريب الثمانيتات

كان الكاتب المسرحى المعروف الفريد فرج ضيف الندوى الأولى فى المهرجان وأقيمت بفندق مينا هاوس وحضرها من النقاد د.نهاد صليحة. حمدى الجابرى. وسعد اردش وعدد من كتاب ومخرجى وفنانى المسرح المصرى والعربى قال الفريد فرج يجب أن نحدد بداية طبيعة الجيل الذى ينتمى إليه.فكن يريد مسرحا مصربا ذا هوية عربية بعيدا عن المسرح التقليدى.الذى اسميته – مسرح الثرثرة فى الصالون –فطريقا أبوابا كثيرة منها استلهام التراث فقدمت – حلاق بغداد – و – على جناح التبريزى – وبتأصيل التاريخ ومحاولة تحليل الصراخ الاستعمارى بين الغرب والشرق قدمت - سليمان الحلبى – ثم وجدنا أمامنا مشكلة اللغة العربية ومحاولة مسرحتها حواريا فنجحت فى تقديم مسرحية – على جناح التبريزى – وعندما حاولنا توثيق المسرح الوثائقى قدمت مسرحية – النار والزيتون – وكان لزملائى العرب الفضل فى إقبال الجماهير على هذه النوعية. وعن سؤال بان المسرح فى الستينات كان يخدم قضايا السلطة وقد أدى مهمته وانتهى.

أجاب سعد اردش أخشى الجديد.هذا السؤال مطروحا فقط لتجريد الثورة من أفضالها والثقافة التى أدت إلى هذه النهضة فى الستينات، كما أن معظم الاطروحات جديدة فى قوة الاطروحات فى السيينات.

وعن سؤال عن المسرح الجديد .الذى يقلل الحوار ويعتمد على التشكيل الحركى والموسيقى مما أدى إلى ظهور المؤلف المخرج حتى أصبح ذلك يهدد الملف المسرحى ؟